واقعة حسن الشركسي في اسطنبول عام ١٨٧٦م
دراسة في اسبابها ونتائجها

أ.م.د. بان راوي شلتاغ الحميداوي
كلية التربية/ جامعة القادسية
ban.rawi@qu.edu.iq

الخلاصة:
تعد واقعة حسن الشركسي في اسطنبول عام ١٨٧٦ م من اهم الوقائع التاريخية في الدولة العثمانية ، تلك الدولة التي كانت احداثها مليئة بالمؤامرات السياسية ، لكن تلك الواقعة في حقيقة الامر شكلت انعطافه مهمة في تاريخ الدولة العثمانية ، وتركت اثراً بارزاً في الاحداث اللاحقة .
تناول البحث نبذه عن حياة حسن الشركسي وهو محور البحث من خلال قيامه بتلك الواقعة ، وهو اخو زوجة السلطان عبد العزيز السلطانة نشاة رك ، والذي ارتفعت مكانته وترقى بالرتب العسكرية بسرعة ، وساعده في ذلك صلة النسب التي تربطه بالسلطان ، اذ لعبت اخته دوراً في ذلك بحكم مكانتها لدى السلطان . كانت وراء تلك الواقعة اسباب اختلفت المصادر التاريخية في تحديدها ، فمنهم من اشار الى ان سببها هو تدني مكانة حسن الشركسي بسبب خلع السلطان عبد العزيز ووفاته فيما بعد ، ومنهم من اشار الى انها كانت بسبب تأثره بوفاة اخته التي وافتها المنية بعد زوجها السلطان عبد العزيز حزناً عليه ، ومنهم من قال انه مدفوع بمؤثرات خارجية . تطرق البحث الى كيفية حدوث الواقعة ، وطريقة دخول الشركسي الى مكان اجتماع الوزراء في قصر مدحت باشا ، وتمكنه من قتل وزير الحربية حسين عوني باشا ووزير الخارجية رشيد باشا ، وعدد من العساكر والخدم ، وتمكن العساكر من القاء القبض عليه .
كانت لتلك الواقعة نتائج مهمة ، تمثلت بإعدام مرتكبها حسن الشركسي من خلال صلبه على شجرة في ساحة بايزيد ، لتجعله الحكومة العثمانية عبرة لكل من يحاول النيل من هيبة الدولة ، ومن اهم نتائجها خلع السلطان مراد الخامس بسبب اختلال عقله متأثراً بتلك الحادثة ، وتنصيب السلطان عبد الحميد الثاني بدلاً منه ، لتبدا مرحلة جديدة وطويلة من الحكم الفردي .
تعد واقعة حسن الشركسي في اسطنبول من اهم وابرز الوقائع التاريخية في الدولة العثمانية لان اسبابها ونتائجها تمحورت حول ثلاثة سلاطين عثمانيين اثنين منهم لعبوا دورا بارزا في تاريخ بني عثمان وهما السلطانين عبد العزيز وعبد الحميد الثاني ، والاخير انهى حلم الاصلاحيين بإجراء التغييرات والاصلاحات في ادارة الدولة العثمانية ، تلك الاصلاحات التي كانت احدى اسباب حدوث واقعة حسن الشركسي .

الكلمات المفتاحية: حسن الشركسي، حسين عوني باشا، الواقعة، مهري، السلطان عبد العزيز

The incident of Hassan al-Sharkasi in Istanbul 1876 AD

Assist. Prof. Dr. Ban Rawi Shiltage AI Hamidawi
College of Education/ University of Al-Qadisiyah
ban.rawi@qu.edu.iq

Abstract

The incident of Hassan Circassian in Istanbul in 1876 AD is one of the most important historical facts in the Ottoman Empire, that state whose events

were full of political conspiracies, but that incident in fact constituted an important turning point in the history of the Ottoman Empire, and left a prominent impact on subsequent events.

The research dealt with an overview of the life of Hassan Circassian, who is the focus of the research through his carrying out that incident, and he is the brother of the wife of Sultan Abdul Aziz Al Sultan Nasha Rak, who rose in stature and rose to the military ranks quickly, and was helped by the lineage link that links him with the Sultan, as his sister played a role in that by virtue of her position with the Sultan.

Behind that incident were reasons that historical sources differed in determining it, some of them indicated that it was caused by the low status of Hassan Circassian due to the ouster of Sultan Abdul Aziz and his later death, and some of them indicated that it was because he was affected by the death of his sister, who passed away after her husband, Sultan Abdul Aziz sadly. On it, and some of them said that it is motivated by external influences.

The research dealt with how the incident happened, and the way the Circassian entered the meeting place of the ministers in Medhat Pasha's palace, and was able to kill the Minister of War Hussein Awni Pasha and the Minister of Foreign Affairs Rashid Pasha, and a number of soldiers and servants, and the soldiers managed to arrest him.

This incident had important results, represented by the execution of the perpetrator, Hassan al-Sharkasi, by crucifixion on a tree in Bayezid Square, so that the Ottoman government made him an example for everyone who tried to undermine the prestige of the state, and one of the most important results was the removal of Sultan Murad V because of his mental disorder affected by that incident, and the installation of Sultan Abdul Hamid the second in its place, to begin a new and long phase of individual rule.

The Hassan Circassian incident in Istanbul is one of the most important and prominent historical facts in the Ottoman Empire because its causes and consequences revolved around three Ottoman sultans, two of whom played a prominent role in the history of Bani Othman, Sultans Abdul Aziz and Abdul Hamid II. Those reforms, which were one of the reasons for the occurrence of the incident of Hassan al-Sharkasi.

Key words: Hassan Circassian, Hussein Awni pasha, Mehri, Sultan Abdul Aziz

المقدمة :

تناولت الكثير من الدراسات التاريخية الدولة العثمانية بمختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ، لكنها افتقرت الى دراسة شاملة ودقيقة لاهم الوقائع التاريخية التي حدثت في اسطنبول واثرت على مجريات الاحداث فيها ، وكانت سبباً مباشراً بتغيير سلطان باخر، ومن هنا جاء سبب اختياري لموضوع (واقعة حسن الشركسي في اسطنبول عام ١٨٧٦ م دراسة في اسبابها ونتائجها) .

عرف تاريخ سلاطين بني عثمان بأسرار دقيقة ، ومن اهم تلك الاسرار هي معرفة الاسباب الحقيقة التي كانت وراء قتل ابرز شخصية عسكرية في تاريخ الدولة العثمانية وهو وزير الحربية حسين عوني باشا من قبل الضابط حسن الشركسي ، تلك الواقعة التي قلبت احوال السلطنة ، اذ تمحورت اسبابها ونتائجها حول ثلاثة سلاطين عثمانيين ، فكانت اسبابها خلع السلطان عبد العزيز ووفاته فيما بعد بأيام ، وتمثلت نتائجها بخلع السلطان مراد الخامس وتنصيب السلطان عبد الحميد الثاني ، ليحكم الامبراطورية العثمانية حكماً فردياً بقبضة من حديد ، ومن هنا جاءت اهمية الموضوع .

تناول البحث اهم احداث التاريخية التي وقعت عام ١٨٧٦ م والتي تطلبت تقسيم البحث الى اربعة محاور ، تناول المحور الاول الذي حمل عنوان (نبذة عن حياة حسن الشركسي) ، وجاء المحور الثاني بعنوان (اسباب الواقعة) ، وتطرقت فيه الى الاسباب التي اثارت غضب حسن الشركسي ليقدم على واقعته المشهورة في اسطنبول ، وحمل المحور الثالث عنوان (حدوث الواقعة) ، وتناولت فيه طريقة دخول حسن الشركسي الى قصر مدحت باشا وهجومه على الوزراء المجتمعين ، وقتله لكل من وزير الحربية حسين عوني باشا ووزير الخارجية رشيد باشا ، اما المحور الرابع فحمل عنوان (نتائج الواقعة) ، وبحثت فيه النتائج التي ترتبت على تلك الواقعة والمتمثلة بإعدام حسن الشركسي ، واختلال عقل السلطان مراد الخامس وعزله ، وتولي السلطان عبد الحميد الثاني عرش السلطنة .

اعتمد البحث على مصادر عدة وابرزها كتاب (كتاب سر مملكة) لمؤلف سليم سركيس ، والذي يعد من المصادر الاصيلة ، وتكمن اهميته في انه اول كتاب باللغة العربية يتكلم عن اسرار الحكومة العثمانية والتي حاولت شراء الكتاب ومنع تداوله لكنها لم تستطيع ، وكتاب (تاريخ الدولة العلية العثمانية) لمؤلفه محمد فريد بك ، والذي يعد من المصادر المهمة التي الفت خلال حكم السلطان عبد الحميد الثاني ، واعتمد مؤلفها على امهات المصادر الموثوقة ، فضلاً عن مذكرات مدحت باشا وهو من الكتب المهمة ايضاً ، وتكمن اهميته في ان مؤلفه عاصر الأحداث قيد الدراسة وشاهد مجرياتها بنفسه ، وغيرها من المصادر المهمة .

المحور الأول : نبذة عن حياة حسن الشركسي .

هو حسن [١] بن اسماعيل بك ، والده احد اعيان الشراكسة الذين كانوا يقطنون الروميلي ، والذين هاجروا من بلادهم بعد دخولها ضمن املاك روسيا [٢] ، وهو شقيق زوجة [٣] السلطان عبد العزيز [٤] الثالثة نشاة رك (نسرين) وهي جارية شركسية جميلة جداً كانت تعرف باسم (مهرى) [٥] وعبر مدحت باشا [٦] عن صلة القرابة تلك بقوله : **" وهو من اقارب المحظية الثالثة في السراي او المنتسبين اليها "** [٧] .

كان حسن الشركسي جميل الشكل ، ووصف سليم سركيس جماله عندما قال : **" وهو خفيف الجسم احمر شعر اللحية لا يقل جمالاً عن اخته "** ، وفي موضع اخر وصف مهارته في استخدام السلاح قائلاً : **" وكان في عنفوان شبابه اشتهر عنه انه امتاز في استعمال السلاح واطلاق الرصاص لا يخطئ مرة في الالف وكان من اجود فرسان الزمان سبق له ان اصاب بيضة موضوعة في طريقه وهو يركض بجواده في منتهى سيره "** [٨].

دخل حسن الشركسي المدرسة العسكرية في اسطنبول ، وبعد اتمام الدراسة فيها نال رتبة ملازم ، وكانت الانظمة العسكرية آنذاك تقضي بان الذين يتخرجون من تلك المدرسة برتبة ملازم ويلتحقون بالفيلق السادس[٩] يرقون الى رتبة نقيب ، فطلب صدور الامر اليه للذهاب الى ولاية بغداد [١٠] (مقر الفيلق السادس) ، فنال رتبة نقيب ، ولكن قوة انتسابه للسراي دفعته الى محاولة البقاء في اسطنبول ، وبعد مدة قصيرة نال رتبة رائد بمساعدة شقيقته زوجة السلطان [١١] ، وعين مرافقاً شخصياً للأمير يوسف عز الدين افندي [١٢] ابن السلطان عبد العزيز ، والذي كان مشيراً للجيش السلطاني الخاص آنذاك [١٣] .

المحور الثاني : اسباب الواقعة .

تأزم مركز السلطان عبد العزيز بعد ان عجز عن التصدي لازمات التمرد وحركات الانفصال التي واجهت الحكومة العثمانية ، كما ان تقربه الى روسيا اثار الدول الغربية عليه ، فضلاً عن سياسة الاسراف والتبذير التي افقدت حكومته مكانتها بسبب عجزها عن تسديد ديونها [١٤]، واشار سركيس الى ان زوجته الشركسية مهري كانت سبباً رئيسياً في افلاس خزينة الدولة ، اذ كان السلطان ينفق الاموال الطائلة ارضاءاً لها [١٥] .

كل ذلك اثار موجة من السخط على السلطان وحكومته ، وفي احد الايام توجه جموع من المتظاهرين الناقمين على تلك الاوضاع الى قصر السلطان ، فارسل السلطان اخو زوجته حسن الشركسي لمقابلتهم نيابة عنه لمعرفة ما يريدون ، فاخبرهم الشركسي بان السلطان مريض ، وانه طلب منه ان يكون الوسيط بينه وبينهم ، فرفضوا وساطته واصروا على مقابلة السلطان ، فاكد عليهم مرة اخرى اعتلال صحة السلطان ، وطلب منهم اخباره بمطالبهم ، فاخبروه بانهم يريدون فصل الصدر الاعظم محمود نديم باشا [١٦] وشيخ الاسلام [١٧] حسن افندي ، وبعد ان اطلع الشركسي السلطان على تلك المطالب ، عاد اليهم واخبرهم بموافقة السلطان عليها ، وبعد مدة قام وزير الحربية حسين عوني باشا [١٨] والصدر الاعظم الجديد محمد رشدي باشا ومشير فيلق اسطنبول رديف باشا بمقابلة السلطان ، وطالبوه بإجراء تغييرات في هيكلية الحكومة ، فرفض السلطان ذلك [١٩] ، لذا قرر رجال اللامركزية او الاصلاحيين وهم كل من الصدر الاعظم محمد رشدي باشا ، ووزير الحربية حسين عوني باشا ، ووزير البحرية احمد باشا قيصرلي ، ومدحت باشا ، وشيخ الاسلام حسن خير الله افندي خلع السلطان عبد العزيز [٢٠] .

ووصف وزير الحربية حسين عوني باشا بانه الراس المدبر وقائد تلك الحركة ، وسبب مشاركته فيها كانت لأسباب شخصية تمثلت بحقده على السلطان عبد العزيز الذي قام بعزله من منصبه كوزير للحربية بمكيدة من الصدر الاعظم محمود نديم باشا عام ١٨٧١ م [٢١]، كما جرد من اوسمته والقابه ونفي الى اسبارطة ، وبقي هناك حوالي (١١) شهراً ، ورغم ان السلطان عفى عنه وعينه والياً على ولاية ايدين [٢٢] ، ثم وزيراً للحربية ، الا ان عوني باشا لم ينسى ما فعله السلطان معه وقرر الانتقام منه ، وفي عام ١٨٧٥ م طلب اذناً من السلطان للسفر الى باريس بحجة العلاج ، فأذن له السلطان بذلك ، وهناك عقد عوني باشا اجتماعات سرية مع رئيس جمهورية فرنسا باتريس دي مكماهون (Patrice D Mcmahon) ، وتباحث فيها معه قضية خلع السلطان ، وفي الوقت نفسه اخذ مدحت باشا يتصل سراً بالسفير الانكليزي في اسطنبول السير هنري ايليوت موراي (Henry Elliot Murray) للغرض نفسه [٢٣] .

وفي ٢٩ ايار ١٨٧٦ م توجه وزير الحربية عوني باشا مع فرقة من الجنود الى قصر السلطان عبد العزيز ، وكلف احمد باشا قيصرلي بمحاصرة القصر بحراً ، ورديف باشا بحصاره براً [٢٤] ، وارسل عوني باشا رسالة للسلطان مع رديف باشا طالباً منه الاستسلام ، فاستسلم السلطان [٢٥] ، بعد ان طلب من رديف باشا ان يكون مسؤولاً عن سلامة الحريم وخصوصاً السلطانة مهري ، والتي لم ينسها في هذا الموقف الصعب لشدة حبه لها ، والتي لم تفارقه منذ خلعه وحتى وفاته بعد اربعة ايام من الخلع ، وكانت هي اخر شخص تكلم معه قبل وفاته [٢٦] ، وبعد وفاته بعشرة ايام توفيت مهري حزناً على زوجها ، وشيع جثمانها بحضور جمع غفير من العلماء والباشوات والاغوات ، كما حضر اخوها حسن الشركسي مراسم التشييع بملابسه الرسمية ، وعندما وارى التراب جسد اخته ، اتكأ الشركسي على شجرة وبدا الحزن والتأثر واضحين عليه ، فانتبه الكثيرين لذلك [٢٧] .

وبسقوط ووفاة السلطان عبد العزيز ووفاة السلطانة مهري تدنت مكانة حسن الشركسي ، ولكنه بقي مجاهراً بالانحياز لصهره السلطان ، فأوجس عوني باشا خيفة من ان يعمل على اثارة الفتن [٢٨] ، فاصدر امراً بإرسال الشركسي الى ولاية بغداد ، فامتنع الاخير عن الذهاب ، فامر عوني باشا بحبسه

حسب القوانين العسكرية[٢٩]، واشار فريد بك الى ذلك بقوله : **" ولما توفي السلطان عبد العزيز اراد حسين عوني باشا عسكر ابعاده عن الاستانة فالحقه بأحد الالايات [٣٠] بمدينة بغداد وامره بالسفر على عجل فامتنع فحبس بحسب الاصول العسكرية "** ، وذكر زيدان الى ان حسن الشركسي بعد امتناعه عن تنفيذ الاوامر اخذ ينشر اشاعات بان السلطان لم ينتحر وانه قتل ، وان عوني باشا هو من قام بقتله فقال : **" وكان حسن هذا من ياوران [٣١] عبد العزيز، وأراد عوني إبعاده فأمره بالسفر إلى بغداد ليلحق بجندها فأبى ، وأخذ يشِيع اتهام عوني بقتل السلطان كما اتهم بخلعه، فأمر عوني بالقبض عليه وسجنه"** [٣٢]، وبعد مدة قصيرة اظهر الشركسي الطاعة لتنفيذ اوامر عوني باشا ، وطلب امهاله يومين فقط للتأهب للسفر فافرج عنه [٣٣] .

اشارت اغلب المصادر الى ان سبب واقعة حسن الشركسي هي الثأر للسلطان عبد العزيز ، وهذا ما اكدته باتريك بقولها : **" وكان القصد من هجومه هذا ان يثار للسلطان عبد العزيز "** [٣٤] ، بينما علل البعض الاخر سبب اقدام الشركسي على جريمته هو رفضه تنفيذ اوامر وزير الحربية عوني باشا بالتوجه الى ولاية بغداد مقر الفيلق السادس ، وقيام الاخير بحبسه مما اثار حقده عليه ودفعه الى قتله ، وهناك من اشار الى ان الشركسي كان مدفوع بمؤثرات خارجية للقيام بذلك [٣٥] ويبدو ان المقصود بتلك المؤثرات روسيا ، التي انحاز اليها السلطان عبد العزيز ، ذلك الانحياز الذي اثار الدول الغربية عليه ، وكان من اسباب عزله .

المحور الثالث : حدوث الواقعة .

في مساء يوم الخميس المصادف ١٥ حزيران ١٨٧٦ م تسلح حسن الشركسي بأربعة مسدسات وخنجر [٣٦] ، بينما اشار مدحت باشا في مذكراته الى انها كانت خمسة مسدسات [٣٧] ، واختلفت معهم باتريك فقالت انها ستة مسدسات [٣٨] ، وركب زورقاً في البوسفور الى اسكودار[٣٩] متوجهاً الى منزل وزير الحربية حسين عوني باشا [٤٠] ، وهناك علم ان عوني باشا ذهب الى اسطنبول لحضور جلسة عقدها الوزراء في منزل مدحت باشا لمناقشة ثورات البلقان [٤١] ، فغادر الشركسي منزل عوني باشا وتوجه الى خمارة احتسى فيها بعض الخمر، ثم توجه إلى منزل مدحت باشا الواقع في طوخان طاش ، ووصل اليه حوالي الساعة العاشرة مساءاً [٤٢] ، ووجد الوزراء وهم كل من الصدر الاعظم محمد رشدي باشا وشيخ الاسلام خير الله افندي ووزير الحربية حسين عوني باشا ووزير البحرية احمد باشا قيصرلي ووزير الخارجية رشيد باشا [٤٣] ومدحت باشا وصفوت باشا وحالت باشا مجتمعين في قاعة واسعة في الطابق الثاني[٤٤] ، واشار زيدان الى عددهم بقوله : **" وهم عشرة ومعهم شريف مكة "** [٤٥] ، ويقصد بشريف مكة عبد الله بن محمد بن عبد المعين [٤٦] ، وفي الطابق الاول تجمع مرافقيهم وخدمهم وكانوا يدخنون ويحتسون القهوة ، ولما كان الجميع يعرفون حسن الشركسي انه شقيق السلطانة وانه محبوب في البلاط ، لذا لم يسيئوا الظن به ودخل بسهولة [٤٧] ، ووصف زيدان طريقة دخول الشركسي الى منزل مدحت باشا بقوله : **" دخل حسن الدار كما يدخل صاحب المنزل إلى منزله "** [٤٨].

تسلل الشركسي الى الطابق الثاني ومر بأبواب غرفه الكثيرة حتى وصل الى الغرفة التي اجتمع بها الوزراء ، وكان يتولى الحراسة على باب غرفة الاجتماع خادم مدحت باشا المدعو سليم اغا ، فلما اقترب الشركسي استقبله سليم اغا بحفاوة ، وقال له : ما الذي جاء بك الى هنا ؟ فقال حسن : انني راحل الى بغداد غداً ومعي تلغراف مهم يخص الحربية اريد ايصاله الى وزير الحربية فوراً ، فأجابه سليم اغا : لكن عوني باشا مشغول في اجتماع مع الوزراء ، ولا نعرف متى ينتهون من جلستهم ، فقال حسن : ولكن يجب ان اراه ولابد من ذلك حتى لو انتظرت لساعات طويلة ، فقال سليم اغا : اذا انتظرني هنا ريثما انزل الى الطابق الاولى ، واستشير توفيق بك مرافق عوني باشا ، واساله عن طريقة تسهل اجتماعك به [٤٩] ، لكن زيدان اشار الى ان خلافاً وقع بين سليم اغا والشركسي عندما حاول الاخير الدخول ووصف ذلك الخلاف بقوله : **" وقف حسن الشركسي قليلاً ثم غافل الحرس ، ووثب على السلم وتسلقه ليدخل إلى**

غرفة الاجتماع فمنعه خادم مدحت باشا ، ونادى خادم عوني باشا وطلب اليه ان ينقل تصرف حسن الشركسي هذا لرئيسه ، فتوجه الخادم لمقابلة عوني باشا وتبعه حسن الشركسي الى مكان اجتماع الوزراء ثم دخل الغرفة بدون اذن " (٥٠).

وعلى كل حال ما ان غادر سليم اغا حتى اقترب الشركسي من الباب ورفع الستار ونظر الى الداخل فوجد الوزراء جالسين حول منضدة مستطيلة (٥١) ، وفي اقل من طرفة عين هجم عليهم وسلم سلاماً عسكرياً وصرخ قائلاً **: " لا تتحرك يا حسين عوني "** ، ثم اطلق رصاصة اصابته في صدره فسقط على اثرها ارضاً (٥٢) ، وفيما كان يحاول عوني باشا الدفاع عن نفسه ارتفع صراخ الوزراء خوفاً واضطراباً (٥٣) ، لكن الشركسي لم يهتم لذلك ، واطبق على عوني باشا واخذ يطعنه طعنات متلاحقة وهو ملقى على الارض (٥٤).

وفيما كان الشركسي يفتك بعوني باشا ، اغتنم مدحت باشا تلك الفرصة وركض الى الباب الواقع في نهاية القاعة والذي كان يؤدي الى غرفة الحريم الداخلية (٥٥) ، وتبعه باقي الوزراء ووضعوا خلف الباب بعض الامتعة الثقيلة (٥٦) ، لكن وزير الخارجية رشيد باشا بقي جالساً على كرسيه كانه مقيد بسلاسل حديدية لا يستطيع معها حراكاً ، اما وزير البحرية احمد باشا قيصرلي فكان اشجع من الجميع ، اذ هجم على الشركسي وامسك بذراعين من حديد على خصره ضاماً كلتا ذراعيه حتى يمنعه من استعمال يديه (٥٧) ، الا ان الشركسي تمكن من اخراج يده اليمنى وطعن قيصرلي طعنات عدة ، لكن قيصرلي استطاع الهروب من الغرفة ، وتبعه الشركسي فأغاثه خادم مدحت باشا احمد اغا وقبض على ذراعي الشركسي من الخلف ، فتملص الاخير منه واطلق عليه رصاصة في راسه اردته قتيلاً ، ووصف مدحت باشا حالة حسن الشركس وهياجه بقوله **: " وبعد ان قتل حسين باشا واحمد اغا اسودت الدنيا وصار كالوحش المفترس ولو صادفه اذ ذاك طفل لقتله "** (٥٨).

لما رأى الشركسي ان الوزراء تخلصوا منه شعر بغضب شديد ، فجن جنونه فعاد الى وزير الحربية الذي كان لا يزال على قيد الحياة ، واخذ يطعنه بالخنجر ثم قطع عنقه ذبحاً ، ولما انتهى منه التفت فرأى وزير الخارجية رشيد باشا لا يزال على كرسيه ، فاطلق عليه رصاصة واصابه في راسه توفي على اثرها ، ولما لم يبق في الغرفة من يفتك به هجم على الباب الذي فر منه الوزراء ، وحاول كسره بيديه صارخاً : لابد لي من قتل وزير البحرية فافتحوا الباب وانت ايها الصدر الاعظم سلمني وزير البحرية ولا يصيبك مني شر ، فأجابه الصدر الاعظم من الداخل : دع هذا الان يا ولدي فليس هذا وقته وانت في اضطراب وهياج لا يمكن معهما اقناعك (٥٩) ، لكن زيدان اشار الى ان الصدر الاعظم لم يجبه بكلمة واحدة (٦٠).

ولما لم يخرج أحد استشاط الشركسي غضباً واطلق الرصاص على الباب ، لكنه لم يصب احد (٦١) ، ثم اخذ يكسر اثاث الغرفة كالوحش الضاري ، واشعل النار في اطراف الستائر ، وحطم الزجاج والمصابيح جميعها ، واشار سركيس الى ان مدحت باشا نزل الى الطابق الارضي من مكان خفي ، وطلب من مرافقيه الصعود للقاعة والقاء القبض على الشركسي ، فنفذا اوامره ، لكنهما حالما دخلا القاعة اطلق الشركسي عليهما الرصاص ، فسقطا على الارض جريحين (٦٢)، وبعد تلك الاحداث وصل عدد من عساكر الضبطية ، وتمكنوا من القاء القبض على الشركسي ، وبينما هم سائرون به رأى الشركسي في طريقه الرائد شكري بك احد مرافقي الصدر الاعظم ، فاخرج الشركسي مسدساً كان مخبأً في حذائه ، واطلق على شكري بك الرصاص وقتله (٦٣).

استمرت تلك الواقعة نصف ساعة أرتكب فيها حسن الشركس مذبحة ، وأشار زيدان الى ذلك بقوله **: " قضى حسن في هذه المعركة نصف ساعة أجرى فيها مذبحة، وهو فرد وهم جماعة "** (٦٤) ، وذكر مدحت باشا عدد المقتولين في تلك الواقعة فقال **: " وبعد هنيهة مات احد انفار الضبطية المجروحين بمقذوفات مسدسات هذا الوحش فبلغ عدد المقتولين خمسة وعدد المجروحين عشرة فكانت جنايته من اكبر الجنايات "** (٦٥).

كان ابرز من قتل في تلك الواقعة وزير الحربية حسين عوني باشا ووزير الخارجية رشيد باشا ، ووصف مدحت باشا خسارة عوني باشا بقوله : **" فانتظام العساكر وترتيبهم وتعليمهم في زمن السلطان عبد العزيز لم يحصل الا بجد عوني باشا واجتهاده ، وكان موضع ثقة العموم "** ، وفي موضع اخر عبر عن خسارة الدولة العثمانية لكل من حسين عوني باشا ورشيد باشا فقال : **" وكان حسين عوني باشا من رجال العسكرية المعدودين واشتهر رشيد باشا ايضاً بمواهبه العقلية ووقوفه على غوامض السياسة الخارجية ففقدت الامة بقتلهما رجلين من عظمائها في موقفها الحرج لأنها كانت محتاجة الاول لتسكين ثورة الروميلي والى الثاني لإتمام نفس المسالة من الوجهة الخارجية والامة تعرف قدر الرجال والله يعلم مقدار تأثير هذه المسالة الفظيعة في افرادها الصادقين وكم فرح الاعداء بموت اهل الحزم وانصار الامم اذا كان الاعداء من الاجانب ولكنهم يتميزون غيظا اذا راوا سرور بعض افراد الامة مثل محمود نديم باشا واشياعه وغيرهم من الذين يعيشون بمال الامة ويرفلون في اثواب عزها "** ، واشار في موضع اخر لتلك الخسارة فقال : **" فلو امد الله في عمره وبقي في منصبه لخلصنا من ورطة حربي الصرب والجبل الاسود ولم تجسر روسيا على محاربتنا ولو حاربناها لنلنا الظفر بتدبيره ومهارته العسكرية التي يقدرها العامة والخاصة قدرها فقتل رجل بهذه الصفات بيد اثيم غادر خائن رذيل كحسن الشركسي لا يعد انتقاماً كما يزعم بعض الخونة لانهم يكونون قد جنوا على الامة بضياع قسم من املاكها وسفك دماء عدد من العساكر الابرياء في الحرب الاخيرة "** [٦٦] .

لم يكن الجميع ليمدح عوني باشا اذ ذمه يلماز اوزتونا عندما قال : **" كان حسين عوني باشا ذكياً ، مثقفاً ، يجيد لغة اجنبية ، ناجحاً عسكرياً ، منظماً ذا سيطرة ، لكنه من عائلة سيئة ، معقد ، مسلط على اعراض الناس "** ، ووصفه في موضع اخر بقوله :**" كان حسين عوني باشا مستبداً عظيماً ، عدواً لإعلان المشروطية (الحكم بواسطة مجلس) واعلان الدستور . اتخذ طور الدكتاتور الكامل "** [٦٧] .

المحور الرابع : نتائج الواقعة .

في صباح يوم الجمعة المصادف ١٦ حزيران ١٨٧٦ م تشكل مجلس حربي برئاسة رديف باشا ، وعند التحقيق مع حسن الشركسي وسال عن سبب جريمته ، قال انه لم يكن يقصد سوى قتل وزير الحربية حسين عوني باشا ، اما بقية المقتولين فصادفوه عرضاً ، وحاولوا منعه او القبض عليه فاضطر الى قتلهم ، لكن مدحت باشا شكك في ادعائه هذا عندما قال : **" قد يكون الجاني صادقا في ادعائه بانه لم يقصد سوى قتل عوني باشا ولكن الاحوال كانت تدعو للشبهة ولنفرض جدلاً انه قتل بعض المقتولين لانهم حاولوا القبض عليه فلم قتل رشيد باشا والياور شكري بك بلا سبب ولا ادنى تعرض ولم حاول دخول الحجرة التي التجا اليها رشدي باشا الصدر الاعظم ورفيقه قيصرلي احمد باشا وحاول احراق ستارة بابها "** [٦٨] . واشار فريد بك الى ان حسن الشركسي عند استجوابه امام المجلس الحربي لم يبدي اقل تأسف على قتل عوني باشا ورشيد باشا ، بل تأسف على قتله لعدد من الجنود والضباط ، كما تأسف على عدم تمكنه من قتل وزير البحرية احمد باشا قيصرلي [٦٩] .

ومهما يكن من امر فقد حكم على حسن الشركسي بالتجريد من الرتب العسكرية والاعدام شنقاً ، فجرد فوراً من رتبه وعلامات الشرف ، وفي فجر يوم السبت المصادف ١٧ حزيران شُنق على شجرة في ساحة بايزيد [٧٠]، وبقي معلقاً فيها ثلاثة ايام حتى صباح يوم الاثنين المصادف ١٩ حزيران [٧١] ، ووضع على صدره ورقة مكتوب فيها اسباب شنقه ، لان الحكومة ارادت بذلك ان يكون عبرة لغيره [٧٢] . ذكر مدحت باشا قرار الصلب بقوله : **" فقرر مجلس الوكلاء باتفاق الآراء الحكم بصلبه "** [٧٣] ، واشار سركيس الى ان تنفيذ حكم الاعدام حضره عدد كبير من النساء فقال : **" وفي اليوم الثاني حكم عليه بالإعدام واعدم شنقاً على شجرة في ساحة واسعة امام السر عسكرية** [٧٤] **بحضور عدد غفير من النساء التركيات اللواتي رغبن في حضور هذا المشهد "** [٧٥] .

كان لواقعة حسن شركس اثرها الكبير على السلطان مراد الخامس [٧٦] الذي كان يعاني مسبقاً من اضطراب عقلي بعد اصابته بالدهشة والفزع عند ايقاظه من النوم بعد خلع السلطان عبد العزيز[٧٧] ، فجاءت واقعة حسن الشركسي لتزيد في اختلال توازنه العقلي ، ورغم تشديد الحراسة على قصره [٧٨] ، الا انه ما ان سمع خبر قتل الشركسي لوزيري الحربية والخارجية وكان حينذاك يتناول الطعام حتى ازداد اضطراباً وتغير لون وجهه ، فترك الطعام وقام ثم اغمي عليه ، وصار بعدها لا يميز بين وزير واخر ، ومع ذلك حاول الصدر الاعظم وباقي الوزراء اخفاء هذا الامر ، واستدعوا الاطباء لعلاجه [٧٩] ، الا ان امتناع السلطان عن حضور الاحتفالات الرسمية ، وعدم تقلده السيف حسب عادة السلاطين في جامع ابي ايوب الانصاري ، وعدم مقابلة السفراء لتقديم اوراق اعتمادهم الرسمية كان موضع شك ، فذاع خبر مرضه الذي اخذ يشتد ، وانتشر خبره في اسطنبول ، خاصة بعد ان حاول الانتحار اكثر من مرة ، فمرة حاول ان يرمى بنفسه في حوض البستان فانقذه الحرس من الغرق ، ومرة اراد ان يلقي بنفسه من نافذة القصر [٨٠] .

واشار طقوش الى اضطراب حالته النفسية نتيجة تلك الواقعة قائلاً : **" ازدادت حالته العقلية اضطراباً حتى اضحى على وشك الجنون ، ولم يعد باستطاعته تمييز الوزراء "** [٨١] ، ووصفت باتريك حالته النفسية قائلة : **" ولم يكن مراد بالرجل الذي يستطيع مجابهة هذه الازمة التي اعترضته فان حالته العقلية اخذت تزداد اضطراباً حتى قيل انه على وشك الجنون "** [٨٢]، ووصف عزتلو يوسف بك اصاف حالته قائلاً :**" فأثرت هذه الحادثة على السلطان مراد حتى اوجبت اختلال شعوره "** [٨٣] ، لذا تشاور الوزراء في تنحيته ، وعرضوا على اخيه عبد الحميد [٨٤] تسلم مقاليد الحكم ، فطلب منهم عدم التسرع على امل شفاءه ، ولكن حالة السلطان مراد ازدادت سوءاً ، فاصدر شيخ الاسلام فتوى [٨٥] بخلعه ، وعُين اخيه عبد الحميد الثاني بدلاً عنه وذلك في ٣١ اب ١٨٧٦ م [٨٦] .

الخاتمة :

لم يكن باعث حسن الشركسي على قتل وزير الحربية حسين عوني باشا ووزير الخارجية رشيد باشا والاخرين لمجرد الانتقام لإرساله الى ولاية بغداد مقر الفيلق السادس ، اذ لو كان الامر كذلك لاكتفى بقتل وزير الحربية كونه هو من اصدر امراً بنقله الى ولاية بغداد ، واغلب الظن ان ما حمله للقيام بتلك الجريمة هو تأثر مكانته لخلع السلطان عبد العزيز ، وانتحار السلطان بعد اربعة ايام من خلعه في ظروف غامضة ، وانتشار الاشاعات بانه قتل ولم ينتحر ، ومن ثم وفاة اخته السلطانة مهري زوجة السلطان حزناً على زوجها ، مما اثر على الشركسي كثيراً ، فبعد ان ترقى بشكل سريع بالرتب العسكرية بفضل صلة القرابة تلك ، لان اخته كانت دائما ما تتوسط لأخيها لدى السلطان ، تدنت مكانته بعد وفاتهما .

كل ذلك دفع الشركسي للانتقام من كل من ساهم بعملية الخلع التي اثرت على مركزه ومكانته ، اما تركيزه على حسين عوني باشا كونه كان يعد الراس المدبر لعملية الخلع ، وجاء الامر الذي اصدره عوني باشا لإبعاده عن اسطنبول ورفض الشركسي تنفيذ هذا الامر وحبسه ليزيد الطين بلة ، كما ان اصراره على قتل احمد باشا قيصرلي كونه هو من هاجم قصر السلطان بحراً ، فوجد الشركسي ان هؤلاء كانوا سبباً في خلع السلطان ، وانهم وراء وفاته ووفاة اخته وتدني مكانته لذا قام بواقعته التي انتهت بخلع السلطان مراد الخامس وتنصيب السلطان عبد الحميد الثاني ، والذي بدأت على يديه مرحلة جديدة في الحكم ، تمثلت بحكمه الفردي للدولة العثمانية والذي استمر حوالي (٣٢) عاماً .

ملحق رقم (١)
حسن الشركسي [٨٧]

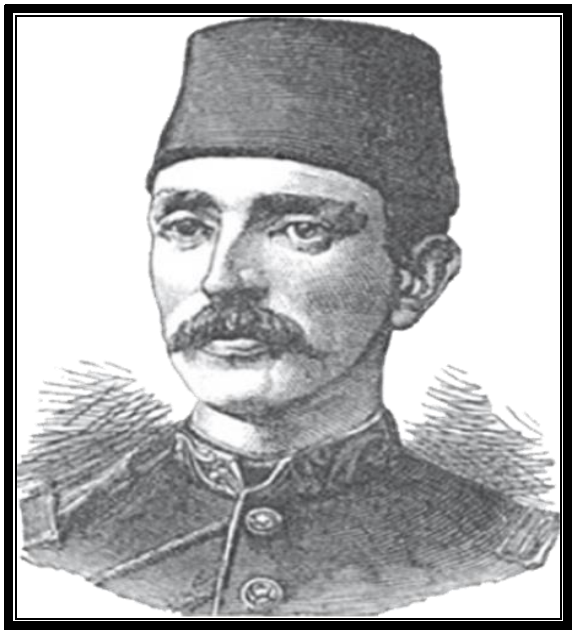

ملحق رقم (٢)
وزير الحربية حسين عوني باشا [٨٨]

الهوامش:

(١) انظر ملحق رقم (١) .

(٢) شكل الشراكسة اكبر مجموعة من المهاجرين القسريين الى الاراضي العثمانية ، والذين هاجروا لاعتبارات سياسية منها استيلاء روسيا على الولايات الاسلامية المطلة على الساحل الشمالي والجنوبي للبحر الاسود ومنها القرم ، كما ان روسيا ودولة الهابسبورغ ضمت كل منهما اراضي عثمانية ، وشجعت على نشوء دول مستقلة حول الساحل الغربي للبحر الاسود وفي شبه جزيرة البلقان ، مما ترتب عليه نزوح سكان تلك المناطق من المسلمين الذين لم يرغبوا في العيش تحت سيطرة حكامهم الجدد ، فضلاً عن ان الكثير من المسلمين تم ترحيلهم قسراً من قبل قياصرة روسيا وحكومات الدول التي استقلت حديثاً ، وتلك السياسة ادت الى نزوح اعداد كبيرة من اللاجئين المسلمين الى المناطق الخاضعة للعثمانيين ، واستقر قسم منهم في البلقان ، الا انهم اضطروا الى الفرار مرة ثانية عندما استقلت البلقان عن الدولة العثمانية . للمزيد من التفصيل ينظر : دونالد كواترت ، الدولة العثمانية ١٧٠٠ – ١٩٢٢ م ، تعريب ايمن ارمنازي ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض : ٢٠٠٤) ، ص ٢١٦- ٢١٩ ؛ ثريا فاروقي واخرون ، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للدولة العثمانية ، تحرير خليل اينالجك ودونالد كواترت ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، مج٢ ، ط١ ، دار المدار الاسلامي ، (بيروت : ٢٠٠٧) ، ص ٥٣٨- ٥٣٩ .

(٣) تزوج السلطان عبد العزيز بخمسة نساء هن در النوء السلطانة الاولى ، وحيران دل السلطانة الثانية ، واداء دل السلطانة الثانية ايضاً ، ونشأة رك (نسرين) السلطانة الثالثة ، وجوهري السلطانة الرابعة . للمزيد من التفصيل ينظر : احمد اق كوندز وسعيد اوزتورك ، الدولة العثمانية المجهولة ٣٠٣ سؤال وجواب توضح حقائق غائبة عن الدولة العثمانية ، وقف البحوث العثمانية ، (اسطنبول : ٢٠٠٨) ، ص ٤١٩ ؛ يلماز اوزتونا ، موسوعة تاريخ الامبراطورية العثمانية السياسي والعسكري والحضاري ٦٢٩ - ١٣٤١هـ / ١٢٣١ – ١٩٢٢ م ، ترجمة عدنان محمود سلمان ، مراجعة وتنقيح محمود الانصاري، مج٣ ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت : ٢٠١٠) ، ص ٨٥ .

(٤) سلطان عثماني ، ولد عام ١٨٣٠ م في اسطنبول ، وتولى الحكم عام ١٨٦١ م بعمر (٣٠) عاماً ، وبقي في السلطنة (١٥) عاماً ، وامتاز عهده بكثير من الإصلاحات التي تمت على يد صدريه محمد أمين عالي باشا وفؤاد باشا ، والمعروف عن عبد العزيز بانه السلطان العثماني الوحيد الذي قام بزيارات سياسية خارجية إلى مصر والمانيا وفرنسا وبريطانيا ، لكن تأزم مركزه بعد ان عجز عن التصدي لازمات التمرد وحركات الانفصال التي واجهت الحكومة العثمانية ، كما ان تقربه الى روسيا اثار الدول الغربية عليه ، فضلاً عن سياسة الاسراف والتبذير التي افقدت حكومته مكانتها بسبب عجزها عن تسديد ديونها ، مما ادى الى خلعه عام ١٨٧٦ م ، وتوفي بعدها بأربعة أيام ، فقيل انه انتحر وقيل قتل . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد سهيل طقوش ، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة ، ط٢ ، دار النفائس ، (بيروت : ٢٠٠٨) ، ص ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٥) وهي من الجواري الشركسيات المقربات لوالدة السلطان عبد العزيز ، وكانت ذات صوت شجي ، وفي احد ايام عام ١٨٦٧ م عندما كان السلطان يتجول في حديقة القصر سمعها تغني ، ثم سمع حديثها مع صديقتها المقربة والذي اعربت فيه عن حبها الشديد للسلطان ، وعدم قدرتها على البوح له بذلك الحب ، فسال الخدم عن الفتاة التي كانت تغني ، فاخبروه انها احدى جواري السلطانة الوالدة ، فامر بإحضارها لتطربه فأطربته بغنائها ، وعندما انتهت البسها السلطان خاتمه ، وبذلك صارت الشركسية سلطانة . للمزيد من التفصيل : سليم سركيس ، كتاب سر مملكة ، ج١ ، (مصر : ١٨٩٥) ، ص ١٨ – ٢٣ .

(٦) هو احمد شفيق بن القاضي محمد اشرف بن علي ، سياسي واداري عثماني ، ولد عام ١٨٨٣ م في اسطنبول ، ودرس فيها ، وعمل في بعض الدوائر العثمانية ، ثم صار وزيراً لقلم الصدارة ، ثم رئيساً لقلم المضابط ، وفي عام ١٨٦٠ م نال رتبة الوزارة ، بعدها صار والياً على نيش في بلغاريا ، وترأس مجلس شورى الدولة ، وفي عام ١٨٦٤ م صار والياً على الطونة ، ثم والياً على ولاية بغداد للمدة (١٨٦٩ – ١٨٧٢ م) . تبوأ منصب الصدارة العظمى مرتين ، ثم وزيراً للعدلية ، وكان له دور فعال في إعداد الدستور(القانون الأساسي) عام ١٨٧٦ م ، وعين والياً في سوريا للمدة (١٨٧٩ – ١٨٨٠ م) ، ثم صار والياً على ايدين عام ١٨٨٠ م ، حتى أثيرت مسالة موت السلطان عبد العزيز (١٨٦١ – ١٨٧٦ م) التي اتهم بها مدحت باشا ، فحكم عليه بالنفي إلى قلعة الطائف حتى مات في سجنه في عام ١٨٨٣ م . للمزيد من التفصيل ينظر : جاسم محمد حسن ، العراق في العهد الحميدي ١٨٧٦ – ١٩٠٩ م ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٥ ، ص ٤٠ – ٤٣ ؛

Ali Haydar Midhat Bey , The life of Midhat pasha , (London : 1903) , p 15.

(٧) يوسف كمال بك حتاته وصديق الدملوجي ، مدحت باشا حياته – مذكراته – محاكمته ، ط١ ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ص ٢٦ .

(٨) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(٩) تشكل الجيش الهمايوني في العراق والحجاز كفيلق سادس عام ١٨٤٨ م ، وشمل القوات العسكرية الموجودة في العراق وشبه الجزيرة ، وصار مقره بغداد ، اما نطاق عمله في العراق فكان في ولاياته الثلاثة (بغداد ، البصرة ، الموصل) . جرت تعديلات كثيرة على وحدات الفيلق السادس واماكن توزيعها وتسمياتها ، بما في ذلك تسمية الفيلق منذ العهد الدستوري وحتى نهاية العهد العثماني ، ففي عام ١٩١١ م اعيد تنظيم الجيش العثماني فشكل فيلقين بدلاً من الفيلق السادس هما الفيلق (١٢) ومقره ولاية الموصل ، والفيلق (١٣) ومقره ولاية بغداد ، وقبيل نشوب الحرب العالمية الاولى تبدل اسم فيلق ولاية بغداد الى الفيلق (١٤) ، وقبل نهاية الحرب صار للجيش العثماني في ولاية بغداد فيلقان هما الفيلق (١٣) ، والفيلق (١٨) . للمزيد من التفصيل ينظر : حقي (قول اغاسي) ، عثماني ادروس أحوال وتنسيقات عسكربة سي (استانبول : ١٣٢٥هـ) ، ص ١٥٧ ، ساطع الحصري ، البلاد العربية والدولة العثمانية ، ط٢ ، دار العلم للملايين ، (بيروت : ١٩٦٠) ، ص ٢٥٤-٢٥٥ ؛ جميل موسى النجار ، الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، ط٢ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد : ٢٠٠١) ، ص ٢٥١ – ٢٦٤ ؛ نخبة من اساتذة التاريخ ، الجيش والسلاح ، ج٥ ، (بغداد : ١٩٨٨) ، ص ٣٠٦ - ٣٠٧ .

(١٠) ولاية عربية – عثمانية ، تقع فلكياً بين خطي الطول (٣٨٤٠-٤٦) شرقاً ، ودائرتي عرض (٣٠٤٠ – ٣٥٢٠) شمالاً ، طبق فيها قانون الولايات الصادر عام ١٨٦٤م من قبل الوالي مدحت باشا (١٨٦٩- ١٨٧٢ م) وذلك عام ١٨٦٩ م ، وضمت ولاية بغداد ثلاثة الوية هي بغداد وكربلاء والديوانية . للمزيد من التفصيل ينظر : سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٥ هـ ، ص ٣٦٢ – ٣٦٥ ؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٦ هـ ، عالم مطبعة سي ، ص ٤١٦ – ٤٢١ ؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٧ هـ ، مطبعة عامرة ، ص ٤٠٢ – ٤٠٧ ؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣١٨ هـ مطبعة لري ، ص ٤٤٨ – ٤٥٣ ؛ سالنامة دولة علية عثمانية لسنة ١٣٢١ هـ ، عالم مطبعة سي ، ص ٥٧٠ – ٥٧٤ ؛ محمد شوكت ، مفصل ممالك عثماني جغرافيا سي ، برنجي قسم ، قره بت مطبعة سي ، (در سعادت : ١٣٠٤ هـ) ، ص ١٥٠ .

(١١) يوسف كمال بك حتاتة ، المصدر السابق ، ص ٢٧ ؛ سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

(١٢) هو ابن السلطان عبد العزيز من زوجته الاولى السلطانة الاولى در النوء ، وصُف بانه كان شاباً صعب المراس وجريء ومقدام ، وبعد عزل السلطان عبد العزيز عن الحكم عام ١٨٧٦ م ، نقل يوسف عز الدين مع والده وباقي افراد اسرة السلطان في زورق الى قصر (طوبقبو) . للمزيد من التفصيل ينظر : يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٧ ؛ سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٢٥ ؛ وديع ابو زيدون ، تاريخ الامبراطورية العثمانية من التأسيس الى السقوط ، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع ، (عمان : ٢٠٠٣) ، ص ٢٦٤ .

(١٣) محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٧٧) ، ص ٣٢٣ ؛ اورخان محمد علي ، السلطان عبد الحميد الثاني حياته واحداث عهده ، ط٤ ، (اسطنبول : ٢٠٠٨) ، ص ٤٩ .

(١٤) خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني ، الدولة العثمانية والغزو الفكري حتى عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩ م ، ط٢ ، (مكة المكرمة : ٢٠٠٣) ، ص ٣٨٢ – ٣٨٣ .

(١٥) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٢٥ .

(١٦) سياسي عثماني من اصل كرجي ، ولد عام ١٨١٨م . تولى العديد من المناصب الحكومية ، فصار وكيل وزارة الخارجية للشؤون الخارجية ، ووالي لدمشق وازمير ، ثم وزيراً للتجارة ، ثم والياً لطرابلس ، وتولي منصبي وزير للعدل ووزير للبحرية عام ١٨٦٩ م ، وصار صدراً اعظم للدولة العثمانية مرتين الاولى (١٨٧١ - ١٨٧٢ م) ، والثانية (١٨٧٥ – ١٨٧٦م) ، وخلال توليه لهذا المنصب كان موالياً للسلطان عبد العزيز ، ووقع تحت تأثير السفير الروسي في اسطنبول ، وانتشرت الرشوة خلال صدارته مما اثار السخط عليه وعزل عام ١٨٧٦م ، وخلال المدة (١٨٧٩-١٨٨٢ م) صار وزيراً للداخلية ، وتوفي عام ١٨٨٣م . يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ٧٩-٨٠ ؛ الشبكة المعلوماتية الدولية :

https://ar.wikipedia.org/wiki/

(١٧) يقصد به رئيس العلماء . للمزيد من التفصيل ينظر : خليل اينالجك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، ترجمة محمد . م . الارناؤوط ، ط١ ، دار المدار الاسلامي ، (بيروت : ٢٠٠٢) ، ص ٣٤٣ .

(١٨) عسكري عثماني ، ولد عام ١٨٢١ م في ولاية قونية ، وبعد ان اكمل دراسته الاولية انتقل الى اسطنبول والتحق بالمدرسة الحربية عام ١٨٣٧م م ، فكان احد ضباط الاركان الخمسة الذين تخرجوا في الدورة الاولى من المدرسة الحربية ، وفي عام ١٨٤٢ م صار ملازماً ، واخذ يترقى شيئاً فشيئاً بالرتب العسكرية حتى وصل لرتبة فريق في شباط ١٨٦٣ م ، وفي عام ١٨٦٤ م وجهت اليه رتبة قائم مقامية وزارة الحربية مع مشيرية الفيلق الخاص ، وفي عام ١٨٦٩ م عُين وزيراً للحربية ، وفي عام ١٨٧١ م نفي الى اسبارطة ، ثم عاد ليعين والياً على ولاية ايدين ، بعدها عاد الى

وزارة الحربية وقتل وهو بهذا المنصب على يد حسن الشركسي عام ١٨٧٦ م . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ ؛ يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ٨٢ - ٨٣ . انظر ملحق رقم (٢) .

(١٩) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٢٧- ٣١ .

(٢٠) خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني ، المصدر السابق ، ص ٣٨١ .

(٢١) اورخان محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٦٤ .

(٢٢) ولاية ايدين او ولاية ازمير احدى ولايات الدولة العثمانية ، تقع جنوب غرب اسيا الصغرى ، وهي من اكثر الولايات العثمانية سكاناً واغناها ، وابرز محاصيلها الزيت الفاخر والتين والحرير والافيون والتبغ . يصنع فيها السجاد الجيد ، واكثر اراضيها جبلية ، اما خليج ازمير فيقع في الجهة الغربية من الولاية ، وهو مرفأ تحيط به الجبال من ثلاثة جهات . قسمت ولاية ايدين الى خمسة الوية هي ازمير وساروخان وايدين ومنتشا ودنزلي . للمزيد من التفصيل ينظر : اندراوس كرينيه ويوغاركي ابيض ، الثمار الشهية في جغرافية المملكة العثمانية ، المطبعة الوطنية ، (طرابلس : ١٩١٢) ، ص ١٠٩ – ١١٠ ؛ نجار زاده إبراهيم حلمي ، رسملي خريطه لي جغرافياي عمومي ، مطبعة سي ، (استانبول :١٣٣١هـ) ، ص ٨١ .

(٢٣) اورخان محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٦٤ - ٦٩ .

(٢٤) خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني ، المصدر السابق ، ص ٣٨٢ – ٣٨٣ .

(٢٥) البر اورطايلي ، الخلافة العثمانية التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر ، ترجمة عبد القادر عبدلي ، ط١ ، شركة قدمس للنشر والتوزيع ، (بيروت : ٢٠٠٧) ، ص ٢٦٦ .

(٢٦) كانت كل من مهري ووالدة السلطان تجلسان مع السلطان في الغرفة ، فطلب منهما ان تغادرا ، وعندما همتا بالمغادرة طلب السلطان من مهري ان تجلب له مرآة ومقص بحجة انه يريد تزيين لحيته ، وكانت تلك اخر عبارة نطقها مع مهري، اذ وجد بعدها مقطوع الشرايين . للمزيد من التفصيل ينظر : سليم سركيس ، المصدر السابق، ص ٥٠ – ٥١ .

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ص ٤٦ ، ٥٥ - ٥٦ .

(٢٨) المصدر نفسه ، ص ٥٦ .

(٢٩) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٧ ؛ اسماعيل سرهنك ، حقائق الاخبار عن دول البحار ، ج١ ، ط١ ، المطبعة الاميرية ، (بولاق : ١٣١٢ هـ) ، ص ٧٢٥ .

(٣٠) مصطلح عسكري يقصد به الوحدة العسكرية ، واختلف عدد افرادها تبعاً لاختلاف نظام الجيش بين مرحلة واخرى ، يوازيها اليوم في المصطلحات العسكرية الحديثة (لواء) ، ويعرف قائدها باسم اميرالاي . للمزيد من التفصيل ينظر : مصطفى عبد الكريم الخطيب معجم المصطلحات والالقاب التاريخية ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت : ١٩٩٦) ، ص ٣٩ .

(٣١) لفظة تركية تعني مرافق او معاون . محمد عامر ، (المصطلحات المتداولة في الدولة العثمانية) ، دراسات تاريخية (مجلة) ، العددان ١١٧ - ١١٨ ، كانون الثاني – حزيران ٢٠١٢ ، ص ٣٧٩ .

(٣٢) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٣٣) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٣٤) ماري ملز باتريك ، سلاطين بني عثمان ، ط١ ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، (بيروت : ١٩٨٦) ، ص ٩٩ .

(٣٥) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

(٣٦) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٣٧) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

(٣٨) ماري ملز باتريك ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .

(٣٩) مدينة في اسطنبول ، تقع على الضفة الشرقية لمضيق البسفور . يحدها من الشمال بيكوز ، ومن الشرق عمرانية ، ومن الجنوب الشرقي اتا شهير ، ومن الجنوب قاضي كوي ، ومن الغرب البسفور ، ويقابلها على الساحل المقابل اجزاء من بشكطاش وبي اوغلو وامينونو ، وتقدر مساحتها بـ (٣٥,٧) كم٢ . للمزيد من التفصيل : الشبكة المعلوماتية الدولية : https://ar.wikipedia.org/wiki.

(٤٠) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٦ .

(٤١) كان قسم كبير من شبه جزيرة البلقان حتى حرب القرم (١٨٥٣ م – ١٨٥٦ م) تحت الحكم العثماني المباشر او غير المباشر ، وبعد حرب القرم اندلعت الثورات في الجبل الاسود وصربيا والبوسنة والهرسك وبلغاريا وكريت للتخلص من ذلك الحكم ، وتضافرت عوامل عدة في اندلاع تلك الثورات منها عوامل دينية واقتصادية وادارية وقومية ، كما لعب تدخل الدول الكبرى وخاصة روسيا دوراً في تأجيجها ، فظهرت في البلقان تيارات عرقية كالجامعة السلافية التي كانت تهدف الى التخلص من الحكم العثماني ، ولم تجدي مناشير الاصلاحات التي اصدرتها الدولة العثمانية في الحد من

انتشار الثورات وشدتها . للمزيد من التفصيل ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى ، اصول التاريخ العثماني ، ط٣ ، دار الشروق ، (القاهرة : ٢٠٠٣) ، ص ٢٣٠- ٢٣١ ؛ محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص ٤١٠ – ٤١٨ .

(٤٢) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣ .

(٤٣) هو رشيد باشا بن حسن حيدر باشا من اعيان درامه ، كان والده موظفاً لدى الحكومة المصرية . سافر الى اسطنبول ايام حكم عباس باشا الاول (١٨٤٨ – ١٨٥٤ م) ، كما ارسله والده الى اوروبا مع الخديوي اسماعيل باشا (١٨٦٣- ١٨٧٩ م) ، وعندما عاد منها عين بوظيفة مترجم ، ثم ترقى في الوظائف الحكومية الى ان صار وزيراً للخارجية ، واحسن عليه بالنيشان العثماني الاول المرصع . قتل عام ١٨٧٦م من قبل حسن الشركسي . للمزيد من التفصيل ينظر : محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٤ .

(٤٤) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(٤٥) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣ .

(٤٦) هو احد امراء الحجاز واشراف مكة ، اصدرت الحكومة العثمانية امر تعيينه لهذا المنصب عام ١٨٥٨ م وكان آنذاك يقيم في اسطنبول ، واستمر بمنصبه هذا حتى عام ١٨٧٧ م . للمزيد من التفصيل ينظر : احمد السباعي ، تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران ، ج١ ، (الرياض : ١٩٩٩) ، ص ٦٠٥ .

(٤٧) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

(٤٨) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٤٩) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٧ ـ ٥٨ .

(٥٠) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٥١) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٨ .

(٥٢) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٥٣) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٩ .

(٥٤) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٥٥) كانت البيوت العثمانية في المدن مؤلفة من جناحين ، الاول مخصص للرجال ويدعى (سلاملك) ، وجناح خاص بالنساء ويدعى (حرملك) ، ويبدو ان ظاهرة الحرملك كانت اكثر شيوعاً في بيوت الاثرياء . وجرت العادة في الدولة العثمانية على تخصيص جزء للنساء في دور السكن في مراكز الادارة لرجال الدولة ، وتلك المراكز هي السرايات أي القصور فتنقسم الدار الى قسم الحرم وقسم السلام أي الاستقبال . للمزيد من التفصيل ينظر: دونالد كواترت ، المصدر السابق ،ص ٢٧٤ – ٢٧٥ ؛ احمد اق كوندز ، المصدر السابق ، ص ٥٠٧ .

(٥٦) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٥٧) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٥٩ .

(٥٨) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٦ .

(٥٩) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٦٠ ـ ٦١ .

(٦٠) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٦١) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٦٢) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٦١ .

(٦٣) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

(٦٤) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٤ .

(٦٥) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

(٦٦) المصدر نفسه ، ص ٢٨ .

(٦٧) يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ص ٨٣ ، ٨٨ .

(٦٨) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .

(٦٩) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ – ٣٢٤ .

(٧٠) تقع ساحة بايزيد في منطقة الفاتح في الجزء الأوروبي من مدينة إسطنبول ، وتسمى رسمياً بـ (ساحة الحرية) ، وسميت بذلك نسبة الى مسجد بايزيد الثاني (١٤٨١ – ١٥١٢ م) الذي يهيمن عليها من جانب واحد ، والساحة هي الموقع السابق لمنتدى ثيودوسيوس الذي بناه قسطنطين الكبير منذ أكثر من ١٧٠٠ عام . للمزيد من التفصيل ينظر : الشبكة المعلوماتية الدولية :

https://ar.wikipedia.org/wiki

(٧١) اسماعيل سرهنك ، المصدر السابق ، ص ٧٢٥ .

(٧٢) محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .
(٧٣) يوسف كمال بك حتاته ، المصدر السابق ، ص ٢٧ .
(٧٤) اسم اطلقه العثمانيون على وزارة الحربية . للمزيد من التفصيل ينظر : مصطفى عبد الكريم الخطيب ، المصدر السابق ، ص ٢٤٤ .
(٧٥) سليم سركيس ، المصدر السابق ، ص ٦٢ .
(٧٦) سلطان عثماني ، ولد عام ١٨٤٠م في اسطنبول ، وجلس على العرش عام ١٨٧٦ م وهو بعمر (٣٥) عاماً بعد خلع السلطان عبد العزيز ، ولم يدم حكمه اكثر من (٩٣) يوماً خلع بعدها بعد اصابته باضطراب عقلي ، لكنه شفي من مرضه تماماً بعد خلعه ، وعاش في قصر (جراغان) الذي خصص له ولعائلته . توفي مراد الخامس عام ١٩٠٤م بمرض السكري ودفن في يني جامع . للمزيد من التفصيل ينظر : يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ٨٨ ؛ انكه لهارد ، تاريخ الاصلاحات والتنظيمات في الدولة العثمانية ، نقله الى العثمانية علي رشاد ، ترجمه الى العربية محمود علي عامر ، ط١ ، دار الزمان للطباعة والنشر والتوزيع ، (دمشق : ٢٠٠٨) ، ص ٢٧٢ .
(٧٧) اتفق مراد الخامس مع رجال الانقلاب على خلع السلطان عبد العزيز ، واعلموه بموعد الانقلاب ، لكنهم اضطروا الى تقديم الموعد يوم واحد دون اخباره ، وعندما جاء سليمان باشا فجراً الى قصر مراد وطلب اليه ان يخرج معه الى الباب ، كون حسين عوني باشا بانتظاره هناك ليخبره بنجاح الانقلاب ويأخذه الى وزارة الحربية ، ظن مراد انه جاء ليقتاده الى السلطان عبد العزيز فارتعب رعباً شديداً ، مما ادى الى اختلال اعصابه ومداركه العقلية . للمزيد من التفصيل ينظر : ابراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية العلية ، تنقيح نجوى عباس ، ط١ ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، (القاهرة : ٢٠٠٤) ، ص ٣٦٧ .
(٧٨) يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ٨٨ ؛ اورخان محمد علي ، المصدر السابق ، ص ٤٨ - ٤٩ .
(٧٩) اسماعيل سرهنك ، المصدر السابق ، ص ٧٢٥ .
(٨٠) خلف بن دبلان بن خضر الوذيناني ، المصدر السابق ، ص ٣٩٦- ٣٩٧ .
(٨١) محمد سهيل طقوش ، المصدر السابق ، ص ٤٢٠ .
(٨٢) ماري ملز باتريك ، المصدر السابق ، ص ٩٩ .
(٨٣) عزتلو يوسف بك اصاف ، تاريخ سلاطين بني عثمان ، من اول نشأتهم حتى الان ، ط١ ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (القاهرة : ٢٠١٢) ، ص ١٣٢ .
(٨٤) سلطان عثماني ، ولد عام ١٨٤٢ م في اسطنبول ، وصار سلطان عام ١٨٧٦ م بعمر الـ (٣٥) عاماً . أعلن الدستور عند اعتلاءه العرش ، وقسمت مدة حكمه إلى قسمين ، القسم الأول دام عام ونصف لم تكن له سلطة فعلية ، والقسم الثاني حكم خلاله حكماً فردياً اسماه معارضيه بـ (دور الاستبداد) . ادخل السلطان عبد الحميد إصلاحات عسكرية واقتصادية وسياسية ، واقترن اسمه بما يسمى بـ (الجامعة الإسلامية) ، وفي عام ١٩٠٩ م خلع بانقلاب وتولى أخوه محمد رشاد الحكم مكانه ، ووضع تحت الإقامة الجبرية حتى وفاته عام ١٩١٨ م ، ودفن في ضريح السلطان محمود إلى جانب عمه السلطان عبد العزيز . للمزيد من التفصيل ينظر : ميم كامل اوكي ، السلطان عبد الحميد الثاني ، ترجمة إسماعيل صادق ، ط١ ، الزهراء للإعلان العربي ، (القاهرة : ١٩٩٢) ، ص ٦٤ – ٦٥ ؛ ابراهيم بك حليم ، المصدر السابق ، ص ٣٧١ – ٣٧٢ .
(٨٥) جاء في الفتوى **" اذا جن امام المسلمين جنوناً مطبقاً ففات المقصود من الامامة فهل يصح حل الامامة من عهدته (الجواب) يصح والله اعلم "** . كتبه الفقير حسن خير الله عفى عنه .
للمزيد من التفصيل ينظر : محمد فريد بك ، المصدر السابق ، ص ٣٢٦ .
(٨٦) محمد مصطفى الهلالي ، السلطان عبد الحميد الثاني بين الانصاف والجحود ، دار الفكر ، (دمشق : ٢٠٠٤) ، ص ٢٧ ؛ محمد حرب ، السلطان عبد الحميد الثاني اخر السلاطين العثمانيين الكبار ١٢٥٨ ١٣٣٦ هـ - ١٨٤٢ – ١٩١٨ م ، ط١ ، دار القلم ، (دمشق : ١٩٩٠) ، ص ٣٤ .
(٨٧) جرجي زيدان ، المصدر السابق ، ص ٣٩٣ .
(88) https://www.google.com/imgres

Bibliography:

awlaan: alwathayiq almanshura .

1-salnamat dawlat ealiat euthmaniat lisanat 1315 hu .

2- salnaamat dawlat ealiat euthmaniat lisanat 1316 hu , ealam matbaeat si .

3- salnaamat dawlat ealiat euthmaniat lisanat 1317 hu , matbaeat eamira .

4- salnaamat dawlat ealiat euthmaniat lisanat 1318 hi matbaeat liray .

5- salnaamat dawlat ealiat euthmaniat lisanat 1321 hu , ealam matbaeat si .

thanyaan : aldirasat aljamieia .

1-hasan , jasim muhamad , aleiraq fi aleahd alhumidii 1876 - 1909 m , risalat majistir , kuliyat aladab , jamieat baghdad , 1975 .

thalthaan : alkutub alearabiat walmueariba .

1-abu zidun , wadie , tarikh aliambiraturiat aleuthmaniat min altasayus alaa alsuqut , ta1 , alahiliat lilnashr waltawzie , (eamaan : 2003) .

2- asaf , eaztulu yusif bik , tarikh salatin bani euthman , min awil nash'atuhum hataa alan , ta1 , muasasat hindawiun liltaelim walthaqafat , (alqahirat : 2012) .

3- awrtayli , albiru , alkhilafat aleuthmaniat altahdith walhadathat fi alqarn altaasie eashar , tarjamat eabd alqadir eabdalii , ta1 , sharikat qadams lilnashr waltawzie , (bayrut : 2007) .

4- awztuna , yilmaz , mawsueat tarikh aliambiraturiat aleuthmaniat alsiyasii waleaskarii walhadarii 629- 1341h / 1231 - 1922 m , tarjamat eadnan mahmud salman , murajaeat watanqih mahmud alainsari , mij3 , ta1 , aldaar alearabiat lilmusueat , (bayrut : 2010) .

5- awki , mim kamil , alsultan eabd alhamid althaani , tarjamat 'iismaeil sadiq , ta1 , alzahra' lil'iielan alearabii , (alqahirat : 1992) .

6- aynaljik , khalil , tarikh aldawlat aleuthmaniat min alnushu' alaa aliainhidar , tarjamat muhamad . m . alairnawuwt , ta1 , dar almadar alaslamii , (bayrut : 2002) .

7- batrik , mari mulz , salatin bani euthman , ta1 , muasasat eizi aldiyn liltibaeat walnashr , (bayrut : 1986) .

8- hatatuh , yusif kamal bik wasadiq aldamluji , midahat basha hayaatah - mudhakiratuh - muhakamatah , ta1 , aldaar alearabiat lilmusueat , (bayrut : 2002) .

9- harb , muhamad , alsultan eabd alhamid althaani akhir alsalatin aleuthmaniiyn alkibar 1258 1336 hi / 1842 - 1918 m , ta1 , dar alqalam , (dimashq : 1990) .

10- alhasriu , satie , albilad alearabiat waldawlat aleuthmaniat , ta2 , dar aleilm lilmalayin , (bayrut : 1960) .

11- halim , abrahim bik , tarikh aldawlat aleuthmaniat alealiyat , tanqih najwaa eabaas , ta1 , muasasat almukhtar lilnashr waltawzie , (alqahirat : 2004) .

12- alkhatib , mustafaa eabd alkarim , muejam almustalahat walalqab altaarikhiat , ta1 , muasasat alrisalat , (bayrut : 1996) .

13- zaydan , jirji , tarajim mashahir alsharq fi alqarn altaasie eashar , ji1 , muasasat hindawiun liltaelim walthaqafat , (alqahirat : 2012) .

14- sarkis , salim , kitab siri mamlakat , ji1 , (misr : 1895) .

15- sarhinak , asmaeil , haqayiq alakhbar ean dual albahaar , ji1 , ta1 , almatbaeat alamiriat , (bulaq : 1312 hi) .

16- tuqush , muhamad suhayl , tarikh aleuthmaniiyn min qiam aldawlat 'iilaa aliainqilab ealaa alkhilafat , ta2 , dar alnafayis , (bayrut : 2008) .

17- eali , awrkhan muhamad , alsultan eabd alhamid althaani hayaatuh wahdath eahdih , ta4 , (aistanbul : 2008) .
18- farid bak , muhamad , tarikh aldawlat alealiat aleuthmaniat , dar aljil , (bayrut : 1977) .
19- krinih , andiraws wayugharki abid , althimar alshahiat fi jughrafiat almamlakat aleuthmaniat , almatbaeat alwataniat , (tarabulus : 1912) .
20- kwatart , dunald , aldawlat aleuthmaniat 1700 - 1922m , taerib ayaman arminaziu , maktabat aleabaykat , (alriyad : 2004) .
21- kundiz , aihmad aq wasaeid awzturk , aldawlat aleuthmaniat almajhulat 303 sual wajawab tuadih haqayiq ghayibatan ean aldawlat aleuthmaniat , waqf albuhuth aleuthmaniat , (aistanbul : 2008) .
22- lihard , ankah , tarikh alasilahat waltanzimat fi aldawlat aleuthmaniat , naqalah alaa aleuthmaniat eali rashad , tarjamah alaa alearabiat mahmud eali eamir , ta1 , dar alzaman liltibaeat walnashr waltawzie , (dimashq : 2008) .
23- mustafaa , aihmad eabd alrahim , asul altaarikh aleuthmanii , ta3 , dar alshuruq , (alqahirat : 2003) .
24- muru , awdil , aldawlat aleuthmaniat fi easr alasilahat rijal " alnizam aljadid " aleaskarii wafkarih 1826-1914, tarjamat karmin jabir, murajaeat sueud almawlaa , ta1 , almarkaz alearabii lil'abhath wadirasat alsiyasat , (bayrut : 2018) .
25- alnajaar , jamil musaa , aladarat aleuthmaniat fi wilayat baghdad , ta2 , dar alshuwuwn althaqafiat aleamat , (baghdad : 2001) .
26- nukhbat min asatidhat altaarikh , aljaysh walsilah , ji5 , (baghdad : 1988) .
27- alhilaliu , muhamad mustafaa , alsultan eabd alhamid althaani bayn aliansaf waljuhud , dar alfikr , (dimashq : 2004) .
28- alwadhinaniun , khalf bn diblan bn khadir , aldawlat aleuthmaniat walghazw alfikriu hataa eam 1327hi / 1909 m , ta2 , (makat almukaramat : 2003) .

rabeaan : alkutub biallughat aleuthmania .
1-hiqi (qul aghasi) , euthmani adrus 'ahwal watansiqat easkarbat si (astanbul : 1325h) .
2-hulmi , najaar zadah 'iibrahim , rasmali kharituh li jighrafyay eumumiun , matbaeat si , (astanbul :1331h) .
3-shukat , muhamad , mufasil mamalik euthmanii jighrafyasii , birinji qasam , qurah bat matbaeat si , (dur saeadt : 1304 hi) .

khamsaan : alkutub biallughat aliankilizia .
1-Ali Haydar Midhat Bey , The life of Midhat pasha , (London : 1903).

sadsaan : albuhuth walmaqalat .
1-eamir , muhamad , (almustalahat almutadawalat fi aldawlat aleuthmania) , dirasat tarikhia (majala) , aleuddan 117 - 118 , kanun althaani - huziran 2012 .

sabeaan : alshabakat almaelumatiat alduwliat :
1-https://ar.wikipedia.org/wiki
2-https://www.google.com/imgres
3- https://tournaa.com/uskudar-istanbul.
4- https://ar.wikipedia.org/wiki